

بحار الأنوار

[552] ذلك بعث إليهم ابن جمهان البلوى ومعه يزيد بن الحرث الكنانى فقاتلهم

فقتلوهما ثم بعث إليهم رجلا من كلب فقتلوه أيضا. وخرج معاوية بن حديج من السكاسك يدعو إلى الطلب بدم عثمان فأجابه القوم وأناس كثير آخرون وفسدت مصر على محمد بن أبي بكر فبلغ عليا عليه السلام توثيهم عليه فقال: ما أرى لمصر إلا أحد الرجلين صاحبنا الذي عزلناه بالامس يعني قيس بن سعد أو مالك بن الحارث الاشرى وكان علي حين رجع عن صفين رد الاشرى إلى عمله بالجزيرة وقال لقيس بن سعد: أقم أنت معي على شرطتي حتى نفرغ من أمر هذه الحكومة ثم اخرج إلى آذربيجان فكان قيس مقيما على شرطته فلما انقضى أمر الحكومة كتب عليه السلام إلى الاشرى وهو يومئذ بنصيبين كتابا وطلبه. أقول: لما روى المفيد رحمه الله في المجالس (1) هذه القصة وهذا الكتاب قريبا مما أورده أخرجه منه لكونه أبسط وأوثق إلا أن في رواية الثقفى أن بعث الاشرى كان قبل شهادة محمد. 721 - قال المفيد: أخبرني الكاتب عن الزعفرانى عن الثقفى عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد قال: لما ورد الخبر على أمير المؤمنين عليه السلام بمقتل محمد بن أبي بكر رضى الله عنه كتب إلى مالك بن الحارث الاشرى رحمه الله وكان مقيما بنصيبين: أما بعد فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين وأقمع به نخوة الاثيم وأسد به الثغر المخوف وقد كنت وليت محمد بن أبي بكر رحمه الله مصر فخرج عليه خوارج وكان حدثا لا علم له بالحروب فاستشهد رحمه الله (2) فأقدم علي لننظر _____ (1) المعروف بالامالى ذكر القصة في الحديث: (4) من المجلس التاسع منه ص 56 ط النجف. والقصة رواها الطبري من طريق أبي مخنف في حوادث سنة: (38) من تاريخه: ج 4 ص 71.